خدمات المكتبات العامة بالمراكز الثقافية في السودان: مكتبة مركز الفيصل الثقافي أنموذجًا

د. فضل عبد الرحيم عبد الله

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد
قسم المكتبات والمعلومات
جامعة النيلين
fadul33663@gmail.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على خدمات المكتبة العامة بمركز الفيصل الثقافي من خلال استطلاع آراء مرتادي المكتبة نحو بيئة المكتبة وخدماتها، والتعرف على الإشكالات – إن وجدت – التي تواجه المكتبة في سعيها نحو تحسين خدماتها، وما سبل معالجتها؟ ويجئ الاهتمام بدراسة التجربة لما لوحظ من اكتظاك قاعة الاطلاع طوال ساعات الدوام؛ مما استوجب استجلاء مسببات هذا التدافع، والوقوف على طبيعة الخدمات، ومدى تطورها وقدرتها على تلبية حاجات هؤلاء المستفيدين ومن هنا تبلورت إشكالية الدراسة.

وظف الباحث لأغراض الدراسة أُسلوب دراسة الحالة والمنهج الوصفي التحليلي.

توصلت الدراسة إلى نتائج منها: المكتبة العامة الملحقة بمركز الفيصل الثقافي تتمتع فعلًا بكل ما يسهم في تحقيق مهام وأهداف المكتبة العامة، إلا أن **غالب** مرتاديها من الطلاب الذين يقصدونها بغرض المذاكرة والقليل يرتادونها لأغراض البحث العلمي. وأن مرتاديها في تزايد مستمر؛ مما يستدعي النظر في التوسع لمقابلة هذا التزايد.

الكلمات المفتاحية: المكتبات العامة – السودان؛ المكتبات العامة والمجتمع؛ المسؤولية المجتمعية؛ خدمات مكتبات الأطفال.

تاريخ الاستلام: 2019/10/23 **تاريخ القبول: 2019/12/29**

المقدمة ومنهجية الدراسة

التمهيد

يتأكد دور خدمات المكتبة العامة – في حياة الناس – كقوة حقيقية دافعة للتزود بالعلم والمعرفة، وتعزيز الشعور الوطني، والمساهمة في ترقية سلوك الإنسان وتحصينه بالقيم والأخلاق النبيلة، وتنمية الثقافة العامة لديه، وتزجية أوقات فراغه بكل ما هو نافع ومفيد، ذلك لأن فلسفة الخدمة تصوب حقيقة نحو تعزيز دور المواطن للإسهام في قيادة الحركة الفكرية والثقافية والعلمية بما يخدم المجتمع ونمائه.

مشكلة الدراسة

أسهم القطاع الخاص، وبعض الشركات التجارية، والمؤسسات المالية، وبعض المنظمات الطوعية، وبعض الأفراد الخيرين في تأسيس المكتبات العامة، وكان لإسهامهم دور مقدر في المجال، وكنموذج لهذا الإسهام يُحاول الباحث الوقوف على تجربة المكتبة العامة التابعة لمركز الفيصل الثقافي، وهي مكتبة عامة تقدم خدماتها لمرتاديها من القراء والباحثين بمختلف فئاتهم واهتماماتهم، وتعتمد في تسيير أنشطتها – بصورة رئيسة – على ميزانية مقدرة يخصصها بنك فيصل الإسلامي السوداني في إطار المسؤولية الاجتماعية للبنك؛ دعما للثقافة وترقية للسلوك العلمي الحضاري، فإلى أي مدى تنجح المكتبة في أداء دورها وتطوير خدماتها مستفيدة من هذه الميزانية المخصصة للمسؤولية المجتمعية؟ وهل يمتد تأثيرها فيشجع الآخرين؟ هذا ما يحاول البحث الوقوف عليه من خلال هذه الدراسة.

تساؤلات الدراسة

جاءت الدراسة على فرضية بأن هناك إقبالا ملحوظا على المكتبة نتيجة لوجود خدمات جديدة ومتميزة تقدمها المكتبة لمرتاديها كبارا وصغارا ، وهنا المحاولة للإجابة على سؤال رئيس هو: ما طبيعة الخدمات التي تقدمها المكتبة العامة بمركز الفيصل الثقافي؟ وهل توجد مشكلات تجابه المرتادون؟ وما سبل معالجتها؟ وتتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة هي:

- من هم مرتادو المكتبة؟، وما مدى الإقبال عليها؟، وما الغرض من ارتياد المكتبة؟
- ما الخدمات التي تقدمها المكتبة لمرتاديها؟، وما مدى تطور هذه الخدمات، وتلبيتها لحاجات المرتادين ورضأهم؟
- ما المشكلات التي تواجه المكتبة في سعيها لتجويد خدماتها؟، وما الحلول لهذه المشكلات؟

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع يرتبط ارتباطا وثيقا بحاجات المستفيدين نحو التزود بالمعرفة، والتعلم الذاتي، وتطوير القدرات، فالدراسة تمثل إسهامًا له قيمته بين الإسهامات المنشورة في المجال؛ لكونها أول دراسة – حسب علم الباحث – تتناول بالوصف والتحليل تجربة المكتبة العامة بمركز الفيصل الثقافي أُنموذجًا لمكتبة عامة ترعاها مؤسسة مالية وهي بنك فيصل الإسلامي السوداني؛ مما يلفت عناية رجال المال والأعمال والمؤسسات المالية والتجارية نحو توظيف إمكاناتهم وبسط خدمات المكتبات العامة – في ولاية الخرطوم وغيرها من ولايات السودان الأخرى – والتأثير على المسؤولين ومتخذي القرار في محاولة لتبني مثل هذه الجهود ودعمها.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1. التعرف على آراء مرتادي المكتبة نحو بيئة المكتبة وخدماتها.
- 2. التعرف على المشكلات التي تؤثر على خدمات المكتبة ، وسبل معالجتها.
- 3. عكس التجربة وتطور خدمات المكتبة ومحاولة تشجيع تأسيس تجارب أخرى.

حدود الدراسة

تنحصر حدود الدراسة في التعرف على خدمات المكتبة العامة في مركز الفيصل الثقافي بحي الرياض بالخرطوم، منذ افتتاح المكتبة في الربع الأول من العام 2013 وحتى نهاية الربع الأول من العام 2019.

مجتمع الدراسة

وُزعت استبانة غطت محاور الدراسة على جمهور المستفيدين من المكتبة، وحتى يطمئن الباحث أن الفرص توزعت على مجتمع الدراسة بصورة شاملة؛ وقف الباحث بنفسه وبمعاونة مسؤول الخدمات بالمكتبة على عمليتي التوزيع والاسترداد للاستبانات بعد تعبئتها، وبلغ مجموع العينة مائة وثلاثين مستهدفًا 130 على فترتين متباعدتين: الأولى في الربع الأول من العام 2014 – أي: بعد عام من افتتاح المكتبة – والثانية بعد مرور ست سنوات أي: في الربع الأول من العام 2019.

منهج الدراسة وأدواتها

وظف البحث لأغراض هذه الدراسة أُسلوب دراسة الحالة والمنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبتهما لدراسة الواقع ووصف الظاهرة موضوع الدراسة، والتعبير عنها كمًا وكيفًا، ولتجميع البيانات المطلوبة تم زيارة المكتبة

ومقابلة مدير المكتبة وأمين المكتبة الإلكترونية ومسؤول خدمات المستفيدين؛ بغرض التعرف على مجمل نشاطات المكتبة من المستندات الرسمية التي تُعضد ذلك.

الدراسات السابقة

تناول عدد من الباحثين خدمات المكتبات العامة وتطورها في السودان، وهنا يتم استعراض ماله صلة بدرجة ما بموضوع هذه الدراسة ومن هذه الدراسات:

تناول الباحث (عبدالله، 2002) الحالة العامة للمكتبات بولاية الخرطوم بالتركيز على مكتبة القبة الخضراء العامة منذ إنشائها عام 1993 وحتى عام 2000م، كما تناول الباحث نفسه (عبدالله، 2012) في دراسة سابقة أيضًا نُشرت في مجلة كلية الآداب بجامعة أم درمان الإسلامية تجربة مكتبة الشهيد العامة التابعة لمجمع الشهداء بالمقرن من خلال استقراء آراء مرتاديها بغرض الوقوف على الخدمات التي تقدمها المكتبة والمشكلات التي تعيق تقديم خدماتها بصورة مثلى.

كما استعرض البحث عددًا من الدراسات السابقة أورد فيها ما تناوله (حمد السـيد، 1983) في رسالته للماجستير وما تناوله عن ظروف نشأة المكتبات العامة في السودان، وما يتعلق بها من مبانٍ وتجهيزات وصيانة ومجموعات وتمويل وما يتعلق بكافة العمليات الفنية والخدمات التي تقدمها هذه المكتبات لجمهور المستفيدين، وما تناولته (أبوالزين، 1999) في رسالتها للماجستير عن التخطيط لإنشاء المكتبات العامة في الدول النامية في أفريقيا عامة والسودان خاصة، وبخاصة المباني والمجموعات والخدمات والميزانيات والعاملين، بالتركيز مشكلات تطوير المكتبات العامة في السودان، وتوصلت لمخطط عام للتطوير، وكذلك أورد الباحث ما تناوله (الطيب، 1999) في رسالته للماجستير عن تطور التعليم والنشر في السودان، وعلاقته بتطور المكتبات في السودان ومتابعة هذا التطور، وخلص إلى تقديم مخطط وتصور لتطوير المكتبات العامة في السودان.

اقتصرت د. نادية وزميلتها ناهد الزين الطيب (العيدروس، 2004) في دراستهما عن "واقع المكتبات العامة بالسودان ودورها في التنمية الثقافية" على عدد إحدى عشرة مكتبة في ولاية الخرطوم وأظهرت الدراسة تدني الخدمات عمومًا من حيث البيئة والمجموعات وغياب اهتمام الدولة، كما تطرق عدد من الباحثين لموضوع المكتبات العامة ضمن أعمال المؤتمر الأول للمكتبات العامة في السودان عام 2016 ومنها ورقة (باشكار، 2016) التي تناول فيها جهود المكتبة الوطنية السودانية المتمثلة في مقترح لإنشاء المكتبات العامة بالعاصمة والولايات بموجب مرسوم إنشائها عام 1999 والذي يكفل لها رعاية المكتبات العامة والمدرسية.

يخلص البحث من استعراض الدراسات السابقة بأنها جميعًا تناولت المكتبات العامة وتطورها بصورة عامة، وخلصت إلى نتائج من أهمها: إن قيام المكتبات العامة جميعها – على قلتها – تم بدون سند قانوني، ومفتقرًا

للميزانيات الرسمية الثابتة والكافية، وكذلك للتأثيث وللتجهيزات الضرورية، والقوى البشرية المؤهلة، كما ركزت على ضرورة إصدار التشريعات وتقوية السند القانوني لإنشاء المكتبات، و اهتمام الدولة كان شبه غائب؛ مما دفع بعدد من الجهات غير الحكومية والأفراد إلى إنشاء ورعاية المكتبات العامة، وما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها أنها تعكس فعليًا واقع تجربة مكتبة عامة ملحقة بمركز ثقافي ترعاها وتدعمها مؤسسة مالية غير حكومية فيما يُعرف بتوظيف بند المسؤولية المجتمعية ضمن ميزانيات هذه المؤسسات المالية.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

تعريف المكتبة العامة

لأغراض إعداد هذه الدراسة يقدم البحث تعريفًا إجرائيًا لبعض المصطلحات المحورية في الدراسة، وإن احتاج السياق لتوضيح مصطلحات أخرى ترد في حينها.

المكتبة Library هي مجموعة من الكتب وغيرها من المواد المطبوعة وغير المطبوعة، محفوظة في مكان ومسجلة ومنظمة بغرض استخدامها والإفادة منها، فقديمًا حفظ السومريون في بلاد ما بين النهرين آثارهم الفكرية في مكتبات سموها "بيت اللوحات" كما سمى المصريون القدماء مكتباتهم بأسماء عديدة مثل: "بيت الكتابات المقدسة" و "مكان إنعاش الروح" وغير ذلك من الأسماء الدالة على التدين، وقد استخدم اليونان كلمة بيبليوتيكا Bibliotheke للدلالة على المكتبة والتي تتألف من مقطعين الأول هو الكتاب Biblion والآخر هو المكان الذي يُحفظ فيه الكتاب وهو Theke ولا تزال الكلمة مستخدمة في الدول اللاتينية للدلالة على المكتبة؛ فيطلق على المكتبة الوطنية في فرنسا Bibliotheque Nationale والبريطانيون يسمون القائم بأمر الكتاب في المتحف البريطاني الحارس Keeper للدلالة على مهمته في الحفاظ على الكتاب، واستخدم الرومان مصطلح Libri للمكان المعد للقراءة والبحث.

وفي الحضارة الإسلامية استخدم المسلمون كلمات مثل: "بيت و دار و خزانة" للدلالة على المكتبة، فكان "بيت الحكمة في بغداد و دار الحكمة في مصر و خزانة القرويين في المغرب" وفي العصر الحاضر استخدم العرب مصطلح دار للدلالة على المكتبة الوطنية في بعض البلاد مثل: مصر وقطر وسوريا وغيرها، وبعضها الآخر يستخدم مصطلح مكتبة مباشرة ومن ذلك المكتبة الوطنية السودانية، ولكن مصطلح مكتبة أصبح أكثر شيوعًا على الرغم من تنازع استخدامها لشيئين مختلفين تمامًا: مكان حفظ الكتب للاطلاع والبحث وكذلك محلات بيع الكتب.

كما ذُكر سابقًا فإن المكتبة هي مجموعة من الكتب وغيرها من المواد المطبوعة وغير المطبوعة، محفوظة في مكان ما ومسجلة ومنظمة بغرض استخدامها والإفادة منها، ومواكبة للتقنية الحديثة لم تعد مقتنيات المكتبات

كلها تحفظ بين الجدران فأصبحت "مكتبات بلا جدران Libraries without walls و "مكتبات إلكترونية" Electronic Libraries ومكتبات افتراضيةVirtual Libraries و مكتبات رقمية Digital Libraries" ومكتبات هجين Hybrid Libraries ولا يوجد البتة فصام أو انفصال بين ما ذُكر من تسميات جديدة وما يقول عنه البعض أنه مكتبات تقليدية ومكتبات حديثة، فالمكتبة هي المكتبة وإن اختلف شكل الوسيط الحامل للمعلومات منذ أن كان الوسيط حجرًا أو عظمًا أو لوح طين أو خشب أو رق (جلد) أو بردي أو ورق ومن ثم ظهرت الأشرطة الممغنطة والمواد المسموعة والمرئية والأقراص المدمجة وملفات الحاسوب ومصادر الإنترنت.. ولكن الثابت أنه لا تستطيع مكتبة - أينما وجدت وكيفما كانت - أن تسع كافة مواعين المعرفة، فأصبحت المكتبات الآن تتشارك في المصادر عن بعد وتوظف المستودعات الرقمية ومراصد المعلومات؛ وما عاد أمين المكتبة حارسًا للكتب بل أصبح اختصاصي معلومات ومديرًا للمعرفة.

والمعروف أن المكتبات أنواع خمسة هي: المكتبات المدرسية School Libraries وتكون في جميع مراحل التعليم دون الجامعي لخدمة التلاميذ والمدرسين لتحقيق أهداف العملية التعليمية، والمكتبات الأكاديمية Academic Libraries وتكون في المعاهد العليا والكليات والجامعات لمساندتها في أداء رسالتها العلمية تحقيقًا لخدمة المجتمع والدولة، والمكتبات المتخصصة Special Libraries وتكون في مؤسسات القطاع العام والخاص وتخدم منسوبي هذه المؤسسات، والمكتبة الوطنية National Libraries وهي مكتبة الدولة الرسمية وتتمتع بحق الإيداع القانوني ووظيفتها حفظ التراث الفكري الوطني وتنظيمه والتعريف به.

فالمكتبات العامةPublic Libraries وتكون في المدن والأحياء والأرياف وبعض دور الرعاية الاجتماعية والصحية، وتتاح خدماتها لكافة قطاعات المجتمع بلا مقابل (مجانًا) فالمكتبة العامة في المفهوم العام هي: مكتبة تُنشأ من قبل سلطة (محلية و/ أولائية) وتمول من ميزانية السلطة (المحلية/ الولائية) وتخدم العامة بمختلف فئاتهم، وأعمارهم، ومستوياتهم التعليمية، دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو العرق، وتتحقق فيها الحرية إذ يرتادها القراء بمحض إرادتهم بلا إجبار ولا إكراه؛ للاستفادة من مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة بما يتناسب وبيئتها المحلية.

فالمكتبة العامة Public Library هي مكتبة للجميع بلا استثناء، تقدم خدماتها بلا مقابل، وهي خدمة عامة – من المفترض – أن تقدمها الدولة للمواطنين في منطقة جغرافية معينة، وهذه الخدمات أي: خدمات المعلومات Information services هي تلك الخدمات التي تقدمها المكتبة من مصادر المعلومات بأشكالها وأوعيتها المختلفة إلى جميع روادها من العلماء والمهندسين والأطباء والطلاب وغيرهم... أي: هي كافة الخدمات من إعارة أو اطلاع أو تصوير أو خدمات مرجعية والتي تقدمها المكتبات لمرتاديها بمختلف فئاتهم واهتماماتهم.

فالمكتبة العامة Public library كما يعرفها (قاري، 2000، 243-244) هي: "مكتبة متاحة لاستخدامها من قبل الجميع، ولا يقتصر استعمالها على فئة من الناس دون الآخرين... تحتوي على مواد ومقتنيات عامة تفي باحتياجات المجتمع العام..." أو كما يعرفها (عبدالهادي، 2001، 17-17) هي: "مكتبة الجميع في منطقة معينة" ولا شك أن مفهوم المكتبة العامة الحديثة ووظيفتها قد تطورتا بشكل يمكن من توظيف كافة أشكال مصادر المعلومات بما يعكس احتياجات المجتمعات المحلية التي تقوم بخدمتها، وتوفر إمكانات البحث العلمي والوصول الحر للمعلومات، وغير ذلك من خدمات المعلومات المختلفة بما يحقق الأهداف الأربعة للمكتبة العامة وهي الأهداف: التعليمية والثقافية والترويحية والإعلامية بما يحقق كونها جامعة للشعب.

اهتمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم UNESCO منذ إنشائها بالمكتبات العامة باعتبارها مؤسسات ثقافية أساسية لا غنىً عنها لتدعيم السلم والتفاهم بين الدول والشعوب، وتأكيدًا منها لهذا الدور؛ فقد أصدرت إعلانًا مهمًا منذ العام 1949 أُعيد تأكيده في العام 1972 بمناسبة العام الدولي للكتاب، سلط الإعلان الضوء على أهمية المكتبات العامة باعتبارها مؤسسات ثقافية لها دور يكمل دور المدرسة، ومركز معلومات للمجتمع، كما أكد على مساندتها ودعمها بالوسائل اللازمة كالتشريعات الضرورية، والدعم المالي من ميزانيات الدول، و المكتبة العامة في المفهوم العام تُنشأ من قبل سلطة محلية و/ أو ولائية، وتمول من ميزانية السلطة المحلية و/ أو الولائية، وأن مرتاديها يقصدونها بمحض إرادتهم بلا إجبار ولا إكراه وبحرية لما يختارون ويقرؤون، وأنها تخدم العامة بمختلف فئاتهم، وأعمارهم، ومستوياتهم التعليمية، دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو العرق، وتُقدم خدماتها بلا مقابل أي: مجانًا؛ بما توفره من مصادر معلومات بأشكالها المختلفة بما يتناسب وبيئتها المحلية، وأخيرًا تعمل المكتبة العامة كمركز معلومات في المجتمع Community Information Center .

وتتفق رؤية الأوربيين والأمريكيين مع مانيفستو اليونسكوUNESCO Public Library Manifesto (عبد الهادي، 2001، 19-20) الذي يركز على اثني عشر هدفًا ووظيفة، منها تقوية عادات القراءة باكرًا، وتوفير فرص الإبداع والابتكار، والتعرف على التراث وبخاصة الشفاهي منه، وتشجيع الحوار بين الثقافات، وأخيرًا تأكيد الوصول الحر للمعلومات، أما المجلس الأوربي في مشروعه لتطوير المكتبات العامة في مجتمع معلومات القرن 21 فيركز على تكوين مكتبة عامة حديثة توصل لسجل إنساني مختزن بأي شكل من أشكال الاختزان، مع وجود شبكات ودعم فني للإبحار والبحث والوصول عن بعد للمعلومات، وأخيرًا فإن الرؤية الأمريكية في ذات السياق تركز ـ أيضًا ـ على أن تكون المكتبات العامة مركزًا كونيًا إلكترونيًا للمعلومات، وللتعليم مدى الحياة، ونقطة مفتاحية لمعلومات الحكومة الإلكترونية وغير ذلك مما يساهم في تحقيق تنمية مستدامة وشاملة.

تتنوع أغراض وأهداف المكتبات العامة ويمكن حصرها إجمالًا في الآتي:

- أغراض وأهداف ثقافية تتحقق بتوفير مصادر معلومات متنوعة في مختلف مجالات العلم والثقافة والأدب والفنون تلبي حاجات المستفيدين الراغبين في زيادة وصقل حصيلتهم المعرفية.
- أغراض وأهداف تعليمية تتأتى من مواصلة التعليم المستمر والتعلم الذاتي للأفراد والطلاب والجماعات وعقد الدورات التدريبية في المجالات المختلفة في علوم الحاسوب والخط العربي والرسم والتعلم الذاتي للغات وحلقات محو الأمية للكبار.
- أغراض وأهداف إعلامية أو معلوماتية تتم بإيصال المعلومات لطالبيها سواءً عن الأماكن أو الأنشطة المختلفة في المجتمع المحلي مثل: الدورات والمحاضرات والمعارض وبرامج التوعية الصحية ومحاربة العادات الضارة ومواعيد مباريات كرة القدم المحلية والخارجية وغير ذلك.
- أغراض وأهداف ترويحية تهتم باستثمار أوقات الفراغ بما يحقق المتعة والفائدة.

وهناك من يزيد أغراضًا وأهدافًا نفعية تتمثل في غرس القيم الفاضلة الروحية منها والإنسانية والوطنية (عباس، 2002، 18) وتزويد المرتادين بما يفيدهم في تطوير مهنهم ومهاراتهم الفنية، وتنمية هواياتهم وأذواقهم، وتمتين أواصر علاقاتهم الاجتماعية (العلي، 2004، 131) فالمستفيد يتعامل مع مجتمع صفوي، تتشكل عناصره من فئات متنوعة من الجنسين رجالًا ونساءً، شيبًا وشبابًا، مسنين وعجزة، متعلمين وحديثي التعلم، مهنيين وحرفيين، أسوياء وأصحاب الإعاقات المختلفة، نزلاء المستشفيات ودور الرعاية والسجون، طلاب المدارس والأطفال، والأخيرون هم من أهم الفئات التي تهتم بها المكتبة العامة، فتخصص لهم المساحات الكافية، والمجموعات التي تناسب أعمارهم وميولهم، وغير ذلك من الأنشطة؛ بما يساعد في إكساب علاقات اجتماعية جديدة من خلال الانخراط في الأنشطة والبرامج التي تنفذها المكتبة، وغرس القيم الإنسانية الفاضلة، والمهم في الأمر هنا هو تحقق الإيجابية بمعنى إن المستفيد هو صاحب المبادرة في ارتياده للمكتبة وفقًا لحالته النفسية والذهنية والبدنية ونوع المعلومات التي يرغب في الحصول عليها.

الارتباط بين المكتبة العامة والمجتمع المحلي الذي تقوم بخدمته

تتميز المكتبات العامة بكونها تقوم في الأساس على خدمة المجتمع المحلي الذي وُجدت في نطاقه، وهناك التشكيل المكتبي Library Systemالذي يضم مكتبة مركزية ومجموعة من المكتبات الفرعية في إطار جغرافي معين، وتتدرج من مكتبة (الولاية/المحافظة/المديرية)، ثم المدينة، وأخيرًا أحياء المدينة والأرياف كما ترتبط كذلك ببعض الأماكن لخصوصيتها مثل: المساجد، والأندية، والمستشفيات، والسجون، والإصلاحيات، والحدائق العامة، ومراكز الشباب، أما في الحالات التي يتعذر فيها الموقع الجغرافي المعين لخدمة المستفيدين توظف خدمة المكتبات المتنقلة، وعمومًا فإن للمكتبة العامة دورًا حضاريًا، يؤكد درجة الارتباط بين المكتبة العامة والمجتمع المحلي الذي تقوم بخدمته (العلي، 2006، 88-95) إذ تصوب المكتبة العامة جهودها نحو إكساب جمهور المستفيدين من خدماتها القدر المناسب من الخبرات والمهارات التي تعينهم في حياتهم الدراسية أو العملية بما يعود

عليهم وعلى مجتمعاتهم بالخير والمنفعة المتبادلة، وهي بذلك توظف مصادرها المختلفة الورقية وغير الورقية المباشرة والمتاحة عن بعد بهدف إحاطة المستفيدين علمًا بالإصدارات الجديدة التقليدية والحديثة في مجال تخصصاتهم واهتماماتهم، والمشاركة بكافة مقتنيات المكتبة من الكتيبات والنشرات والمواد السمعية والبصرية في كل نشاط ما يُنظم في المجتمع المحيط مثل: حملات تهدف إلي تنوير الناس بموضوعات معينة مثل: التغذية ورعاية الطفل ومحاربة العادات الضارة وربط أفراد المجتمع بالدوائر العلمية والثقافية ونشاطاتها المختلفة.

كما تجتهد في تنظيم البرامج التثقيفية والحلقات الدراسية وحلقات المناقشة والبحث والمحاضرات والمناقشات والبرامج الإذاعية والعروض السينمائية والندوات للمساهمة في رفع ثقافة المجتمع، والعناية بدراسة ميول القراء ومجالات اهتمامهم، وتهيئة الظروف المناسبة لتنمية شخصية الفرد بحيث تتفق مع حاجات المجتمع المعاصر؛ لجعله عضوًا فاعلًا وقادرًا على تطوير قدراته البحثية والمعرفية. وأن تعمل المكتبة كمركز معلومات يوفر المعلومات المناسبة لأغراض التنمية في المجتمع الذي تخدمه باعتبار أن المكتبة العامة تُعنى بتوفير قاعدة بيانات علمية تساهم في تنمية قدرة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في الإفادة من هذه المعلومات. وتساعد في بث المعلومات للمستفيدين، وتقديم الاستشارات اللازمة لهم، ومعاونتهم في نشر إنتاجهم العلمي من كتب ودواوين وروايات وغير ذلك.

ومن الركائز المهمة جدًا في دور المكتبة العامة تجاه مجتمعها المحلي هو التعويض عن غياب المكتبة المدرسية في كثير من مدارس مجتمعها المحلي، وتنظيم برامج التقوية والمراجعات لتلاميذ هذه المدارس في العطلات الدراسية، وعمل اشتراكات خاصة للمدرسين تتيح لهم استعارة مجموعات كبيرة من الكتب و أوعية المعلومات لاستخدامها للتدريس في الفصول، والاهتمام بمكتبة الطفل كجزء أساس من المكتبة العامة، وتزداد أهمية مكتبة الطفل باعتبارها المحضن الأول والأساس لترسيخ عادة القراءة، وصقل مواهب الأطفال وتهذيب وتطوير العادات الإيجابية ومعالجة العادات السالبة، وتنمية الميول القرائية؛ بما يحقق إشباع حاجات الطفل المعرفية بحيث يصبح للمكتبة مكانًا خاصًا في نفسه، وفي ذات السياق تسعى لإيداع مجموعات من الكتب والمواد التعليمية في دور الحضانة وفصول تعليم الكبار ومراكز محو الأمية، والاشتراك في برامج محو أمية البالغين سواءً بالقيام بأنشطة منفردة أو بالتنسيق مع مؤسسات العمل الاجتماعي وغيرها وتقديم خدمات لدور الحضانة ودور رعاية الأطفال والأيتام والمسنين.

ومن المهم جدًا أن يتحقق المفهوم الشامل للمكتبة العامة بكونها مركزًا للتزود بالعلم والمعرفة والثقافة العامة والترويح وكافة المنافع الأخرى، وذلك من خلال تقديم خدمات الاطلاع الداخلي، والإرشاد المرجعي، والإعارة الداخلية، والتصوير، وتوفير المنافع العامة مثل: مكان العبادة ودورات المياه وأماكن الوضوء والمقصف

وصالة تناول الوجبات، والمسرح، وصالة المعارض، ونادي المشاهدة، والمسطحات الخضراء في منظومة مكونات مبنى المكتبة المحلية الذي يشمل صالات الاطلاع الرئيسة، والمراجع، والدوريات، والمجموعات الخاصة، والمواد المسموعة والمرئية، والإنترنت، وقاعات المحاضرات، والتدريب، والمكاتب الإدارية مكاتب الأقسام الفنية، وورشة التجليد.

مستقبل المكتبات العامة في عصر الإنترنت

لا يختلف اثنان في أهمية خدمة الإنترنت في عالم اليوم ولا مجال لمن ينعي الكتب وخدمات المكتبات العامة في ظل الإنترنت ويحتج بأن عصر المكتبات العامة قد ولى وأن شبكة الإنترنت قد حلت محل الكتب والمكتبات العامة – كما يذكر أحد العلماء الأمريكيين (جاي، 10/ 9/ 2013) وهو يرد على من ينعى الكتب والمكتبات في ظل الإنترنت – ويؤكد هذا العالم أن من يزور المكتبات العامة في الولايات المتحدة يجد أن الإقبال على استخدام المكتبات العامة يزداد عامًا بعد عام... فيستطيع زبائن المكتبات العامة أن يستخدموا الإنترنت من حواسيبهم المنزلية، ويقوموا بتحميل الكتب من مجموعاتها، أو يقوموا بمراجعة الفهرس المنشور على الإنترنت الذي يدرج موجودات المكتبة، ثم حجز الكتب التي يودون استعارتها، وأن 30٪ من حجوزات الكتب في بعض المكتبات العامة كانت طلبات لكتب نشرت قبل العام 1990. ويذكر أيضًا أن أمناء المكتبات العامة يؤكدون إن الكتب التي لم يتم تداولها منذ سنوات، وأحيانًا منذ عقود، أصبحت الآن تختفي من الرفوف بسبب عثور متصفحي فهارس المكتبة على الإنترنت على جواهر أدبية وفكرية صدرت في الماضي كان من الممكن أن يظلوا جاهلين لوجودها لولا إتاحة ذلك عبر الفهرس المباشر على الإنترنت.

ويواصل القول (جاي، 10/ 9/ 2013) بأنه أصبح للمكتبات العامة دور تلعبه اليوم أكثر من أي وقت مضى في حياة من حالفهم الحظ إلى حد توفر التكنولوجيات ووسائل الإعلام الجديدة في منازلهم، أما من لا يملكونها؛ فإن أجهزة الكمبيوتر وثروة أخرى من الخدمات تنتظرهم في المكتبة العامة، وقد حافظت المكتبات العامة من خلال استعمال وسيلة إعلامية تنتمي إلى القرن الجديد على مكانتها التقليدية كمركز اجتماعي، ومكان للتجمع، وبكل بساطة كمكان جميل يمكن التمتع فيه بالمعرفة والمعلومات وتبادلها، وما يزال المهنيون الذين يعملون في هذه المكتبات يقومون بأدوار رئيسة في مساعدة الناس على ولوج الكم الهائل من المعلومات المتوفرة عبر الإنترنت للوصول إلى ما يحتاجونه منها، وبالنظر إلى واقع مكتباتنا العامة عمومًا يجد أن الفارق واضح بين من يملك التقنية ويوظفها وبين من يفقدها ولا يستطيع الظفر بخدماتها.

عرض بيانات الدراسة

يقدم البحث تعريفًا بالحالة موضوع الدراسة، من خلال لمحة عامة عن نشأة وتطور المكتبات العامة في السودان، تم يتبع ذلك بتعريف للمكتبة العامة بمركز الفيصل الثقافي: نشأتها، وأهدافها، ومهامها، وإدارتها، وأنشطتها، ويعرض من بعد ذلك جداول الدراسة في محاور ثلاثة هي: مرتادو المكتبة، ونوعية الخدمات التي تقدمها، وأخيرًا طبيعة المشكلات التي تواجه المكتبة وإمكانات معالجتها.

أولًا: التعريف بالمكتبة

لمحة تاريخية عن نشأة وتطور المكتبات العامة في السودان

بالرجوع إلى موسوعة المكتبات السودانية (نور، 2011، 88-95) فإن أول مكتبة حكومية عامة أُنشئت في السودان هي مكتبة "دار الثقافة" عام 1943، وتُبِّعت للمجلس القومي للآداب والفنون بالخرطوم لاحقًا عام (نور، 2011، 88) وتوإلى من بعد ذلك إنشاء المكتبات العامة في المجالس البلدية في المديريات (الولايات) وتحت شعار المسجد المتعدد الأغراض وتجاوبًا مع برامج الحكومة المرحلية آنذاك للأعوام 1972 ـ 1977 بدأ إنشاء المكتبات العامة في المساجد في حواضر المديريات خارج مديرية الخرطوم في كل من مدني والأبيض وعطبرة وبورسودان والدويم ودنقلا والفاشر والدمازين (السودان. الاتحاد الاشتراكي، 1972، 54) ويُلاحظ توقف إنشاء المكتبات العامة منذ العام 1978م، إلى أن أنشأت ولاية الخرطوم مكتبة القبة الخضراء العامة عام 1993 في الموقع الذي كان يُعرف آنذاك بـ "ميدان الأمم المتحدة" والذي خُصص لمشروع واحة الخرطوم، إضافة إلى ما كان يُعرف بـ "سوق الخضار" وفي عام 2001 أُهديت كتبها لمكتبة الشهيد الوليدة بمجمع الشهيد بالخرطوم.

ومنذ مطلع التسعينيات وبعد قيام مكتبة القبة الخضراء أنشئت العديد من المكتبات العامة مثل المكتبات التي تتبع لمنظمة سلسبيل الخيرية، و هناك مكتبات أنشأها أفراد وتقوم بوظائف المكتبات العامة مثل: مكتبة البشير الريح العامة بأم درمان، ومكتبة المركز الثقافي الوطني بالخرطوم، ومكتبة مركز عبدالكريم ميرغني الثقافي، ومكتبة حافظ الشيخ الزاكي العامة بالمركز الثقافي بمحلية أم درمان والتي أُفتتحت عام 2013م، ومكتبة غادة العامة وغيرها، والعديد من صالات القراءة – في بعض أحياء العاصمة المختلفة – التي تكفل بإنشائها الأفراد تعويضًا عن غياب المكتبات العامة في السودان، وأخيرًا المكتبة موضوع الدراسة وهي المكتبة العامة بمركز الفيصل الثقافي بحي الرياض بالخرطوم شرق، والتي افتتحت في بواكير العام 2013م.

التعريف بمركز الفيصل الثقافي والمكتبة

أُنشئ مركز الفيصل الثقافي في إطار المسؤولية الاجتماعية لبنك فيصل الإسلامي السوداني، ويُورد المطبق التعريفي للمركز(بنك فيصل الإسلامي السوداني، 2013) رؤية المركز المتمثلة في "إثراء حياة البشر" ويلخص

رسالته في خدمة الحاجات المعلوماتية، والتعليمية، والثقافية، والترفيهية للمجتمع، وفي سبيل ذلك يعمل المركز على تقديم خدمات معلوماتية ومعرفية وتعليمية شاملة ومتنوعة لكافة فئات المجتمع السوداني بغرض ترقيته وإثراء حياة أفراده، ومن أهم وسائله لتحقيق رسالته يوظف المكتبة بمقتنياتها المهجنة Hybrid الورقية منها وغير الورقية، وصالة المعارض، وقاعة المحاضرات والندوات والدورات التدريبية وغيرها من الأنشطة المتنوعة.

نبذة موجزة عن نشأة مكتبة بنك فيصل الإسلامي وتطورها

يُظهر الموقع الرسمي لمركز الفيصل الثقافي (بنك فيصل الإسلامي السوداني، 2013) أن البداية الفعلية للمكتبة كان في العام 1984 بغرض توفير بعض المراجع لخدمة العاملين بمركز البحوث (إدارة البحوث حاليًا) ثم تطورت الفكرة لتصبح مكتبة متخصصة تقتني مجموعات قيمة من كتب وبحوث ودوريات في مجالات الاقتصاد والبنوك وبخاصة الاقتصاد الإسلامي والبنوك الإسلامية وفقه المعاملات المالية ...إلا أنه ولأسباب تنظيمية تم تجميد خدمات المكتبة في العام 1996 وأُلحقت بإدارة المعلومات، ثم انتقلت إلى مركز التدريب بمركز بدر بأم درمان في العام 1997 وبعدها ففقدت المكتبة حيويتها تدريجيًا حينما تحولت من مكتبة إلى مخزن كتب في العام 2000.

وفي بواكير العام 2013 جاء ميلاد مكتبة مركز الفيصل الثقافي العامة كأول مكتبة عامة تتولاها مؤسسة مالية في السودان، وهي مكتبة عامة مهجنة Hybrid Library توفر المصادر الورقية وغير الورقية، وتقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع: (أطفال، كبار، طلبة، أساتذة، باحثين، مهنيين، معاشيين، ربات منازل، ذوي الاحتياجات الخاصة...إلخ) وتستخدم أحدث النظم المكتبية وأدوات العمل في الإجراءات الفنية وأساليب الخدمات المقدمة للمستفيدين، ويوضح مدير المكتبة (ساتي، 2013) أنه ومنذ الأيام الأولى للافتتاح ظل إقبال المستفيدين في تصاعد مما أدى إلى تنامي أعدادهم حتى ضاق بهم المكان رغمًا عن إضافة قاعة السمنارات والقاليري وقاعة المحاضرات لمساحات المطالعة مما يستدعي التعجيل بإعداد أوعية أخرى كالمكتبات الفرعية والمكتبات المتنقلة لاستيعاب أكبر عدد من المستفيدين في أماكن متفرقة.

الرسالة والأهداف والوظائف

وتقوم رسالة المكتبة على توفير وتقديم المصادر والمعلومات الموثقة بالشكل المناسب (مصادر معلومات تقليدية وإلكترونية)، وبالقدر المناسب (بيان، معلومة، كتاب، مرجع... إلخ. للشخص المناسب (جميع أفراد المجتمع بفئاته المختلفة)، وفي المكان المناسب (داخل المكتبة أو خارج المكتبة)، والوقت المناسب (على مدار الساعة).

وتتلخص أهداف المكتبة في إتاحة مصادر المعلومات المختلفة لجميع فئات المستفيدين، ورفع المستوى العلمي والفني والوظيفي والثقافي والمهني للمستفيدين من خدماتها في النطاق الذي تخدمه المكتبة، وذلك من خلال إطلاعهم على كل ما هو جديد كل في مجال اختصاصه، والمساهمة في حل مشكلات الفراغ عند المواطنين، واستغلال الوقت فيما يفيد، وأخيرًا ترقية الذوق العام لدى المستفيدين، وفي سبيل تحقيق أهدافها تقوم المكتبة بوظائف التدبير، والتيسير، والبث والتقديم، فالتدبير يعنى بناء مصادر المعلومات وتنميتها وإدارتها من خلال الاختيار والتزويد والتبادل والإهداء وغيرها من الأعمال والإجراءات ذات الصلة، والتيسير مقصود به تنظيم مصادر المعلومات تنظيما فنيًا وتسهيل استخدامها من خلال الإجراءات الفنية كالفهرسة والتصنيف والتكشيف والتحليل بشكل تقليدي أو آلي، أما البث والتقديم فهو بث وتقديم الخدمات المعلوماتية التي تلبي احتياجات المستفيدين وتحقق أهدافهم ورغباتهم من خلال الخدمة المكتبية في أشكالها المختلفة.

الهيكل الإداري للمكتبة

يتولى إدارة المكتبة مدير المكتبة يعاونه رؤساء أقسام: خدمات المستفيدين، والدعم الفني وخدمات الأطفال، إضافة إلي مشرفي خدمات الكبار والأطفال، وموظفي تقنية المعلومات والدعم الفني، ويبلغ إجمالي العاملين بالمكتبة أحد عشر عاملًا (11) منهم خمسة من المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات، واحد منهم فقط يعمل كمتعاون، والبقية من غير أهل التخصص والذكور من العاملين عددهم سبعة والإناث وعددهم أربعة (ساتي، 2013) .

خدمات المكتبة ونظام العضوية

غاية الرسالة والأهداف المراد تحقيقها وما يُؤدى من مهام هو تقديم خدمات معلومات يتم تقويمها بمدى كفاءة الخدمة التي تقدمها لروادها ومدى إقبال الرواد عليها قبل حجم المكتبة أو عدد مقتنياتها، وعليه فإن مكتبة مركز الفيصل الثقافي تقدم الخدمات التالية :

- فهرس آلي بجميع مقتنيات المكتبة (التقليدية والإلكترونية) على خادم Server متصل بعدد من الحاسبات للاستخدام الذاتي من قبل المستفيدين من داخل المركز، مع إتاحة الفهرس العام للمكتبة إلكترونيا على موقع المركز.
- المطالعة الداخلية بالمكتبة.
- الإعارة الخارجية.
- الاشتراك في قواعد بيانات متميزة وإتاحتها للمستفيدين داخل المكتبة وخارجها.
- الخدمة المرجعية.

- إعداد قوائم ببليوجرافية أو عرض مجموعات خاصة تتعلق بأنشطة معينة أو أحداث جارية.
- الإحاطة الجارية بالمقتنيات الجديدة.
- خدمة التصوير والطباعة والمسح الضوئي.
- خدمة الإنترنت.
- فتح المكتبة للقراء في الأوقات التي تناسب أكبر شريحة من المستفيدين.

وللتمتع بهذه الخدمات لابد من التقيد بنظام العضوية وتعبئة الاستمارة الخاصة بالعضوية، مع إرفاق صورة فوتوغرافية حديثة، والأوراق الثبوتية، وسداد الرسم الشهري أو السنوي، مع الالتزام بضوابط ونظم الاستخدام داخل المكتبة أو حال الرغبة في الاستفادة من الإعارة خارج المكتبة، وقد وفرت المكتبة استمارة خاصة بعضوية المكتبة وأخرى للإعارة الخارجية.

جدول رقم (1) تزايد مقتنيات المكتبة مابين عام التأسيس 2013 والعام 2018

حجم المقتنيات	2013	2018
إجمالي المقنيات (ورقية ولا وورقية)	52810	113663
اجمالي المجلدات بالمكتبة العامة	23652	40712
" " بمكتبة الأطفال	12480	8000
" " المهداهـ للمكتبات المدرسية	2887	51178
عدد قواعد البيانات المقيدة (بالاشتراك مدفوع القيمة)	5	-

المصدر أمين المكتبة السابق لبيانات عام التأسيس (ساتي، 2013) والأمين الحالي لبيانات العام 2018 (عبداللطيف، 2019).

يلاحظ في الجدول رقم (1) أن هنالك زيادة هائلة في عدد المقتنيات الإجمالية (الورقية) والتي تشمل مقتنيات المكتبة العامة ومكتبة الأطفال والكتب المعدة كإهداءات للمكتبات المدرسية، والمكتبات الفرعية التي أنشأها المركز تحت إدارته، وتشمل المقتنيات الإجمالية الكتب المشتراة من السوق المحلي ومعارض الكتب الخارجية. وكذلك (المصادر اللاورقية) والتي تشمل الكتب الإلكترونية والأقراص وقواعد البيانات المدفوعة القيمة والمجانية فضلًا عن المواقع ذات الصلة والمتخصصة، إلا أن الجدول يظهر تدني نسبة كتب الأطفال في العام 2018 وسبب ذلك أن العام 2013 كان هو العام الأول – عام التأسيس – لميلاد المكتبة؛ مما تتطلب زيادة مقتنيات مكتبة الأطفال، ويغلب على مقتنيات المكتبة الكتب باللغة العربية إذ تبلغ نسبتها أكثر من 80٪ في الغالب بينما تتوزع النسبة المتبقية للكتب بالإنجليزية ويندر جدًا توفر كتب بلغات أخرى.

ويلاحظ كذلك تدني عدد قواعد البيانات التي كانت تشترك فيها المكتبة في العام 2013 فقد كانت المكتبة تشترك في قاعدة بيانات معرفة، وقاعدة صندوق النقد الدولي، وقاعدة أكسفورد للدراسات الإسلامية، وقاموس

أكسفورد للدراسات الإسلامية، وأخيرًا قاعدة التراجم العالمية Who's Who بالإضافة لعدد من القواعد الأخرى المجانية، بينما اقتصرت في العام 2018 فقط على عدد من قواعد البيانات المجانية المفتوحة مثل المستودع الرقمي لجامعة نايف للعلوم الأمنية، وقواعد بيانات HINARY و E-Library USA

جدول رقم (2) نشاطات متنوعة بالمكتبة في العام 2013 والعام 2018

نوع النشاط	2014	2018
عدد مرتادي المكتبة العامة	12601	23993
عدد مرتادي مكتبة الأطفال	2412	1887
عدد مرتادي المكتبة الإلكترونية	5649	4555
المشاركة في معارض الكتب الخرجية والمحلية	6	2
تجهيز وتوزيع الكتب المهداهـ للمكتبات المدرسية	5	18
إنشاء المكتبات الفرعية	-	4
دورات تدريبية وورش عمل	-	6
النشر العلمي (أدب الطفال)	4	-
مناشط متنوعة أخرى	محدودة	24

يرصد الجدول رقم (2) عددًا من الأنشطة، يبدأ ببيان عدد مرتادي المكتبة العامة، ويلاحظ أن عدد مرتاديها قد تضاعف. أما مرتادو مكتبة الأطفال، والمكتبة الإلكترونية؛ فيلاحظ في كليهما التناقص الواضح في الإقبال على المكتبة، ويرجع السبب – على حسب علم الباحث – للضوابط التي وضعتها المكتبة لتنظيم استقبال الأطفال، أما ما يخص المكتبة الإلكترونية فالسبب هو فقدان الإشتراك في قواعد البيانات العلمية المقيدة التي كانت توفرها المكتبة.

شاركت المكتبة في العام 2013 في عدد من معارض الكتب الدولية والعربية مثل: معرض القاهرة، والشارقة، والمغرب... وكذلك في المعارض المحلية مثل: معرض الخرطوم الدولي للكتاب، ومعرض التعليم العالي بالخرطوم، ومعرض الجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات، أما في العام 2018 فقد شاركت المكتبة في معرض القاهرة الدولي للكتاب ومعرض الخرطوم الدولي للكتاب.

في العام 2013 تم تجهيز خمس (5) مكتبات مدرسية في عدد من أحياء العاصمة (في أُمبدة، وود البخيت، ومايو، وعد بابكر، وقرية الطفل بالمجاهدين) ونشر 4 عناوين من كتب الأطفال بمعدل 2000 نسخة من كل كتاب دعمًا لمكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية، كذلك تم نشر الكتب المشاركة في المسابقتين (أبوظبي والأردن) كما جُهزت مكتبة للأطفال بمركز أم درمان الثقافي ضمن مكتبة حافظ الشيخ الزاكي.إضافة إلى عدد 5 من المكتبات المدرسية، ولكن تميز العام 2018 بإقامة عدد من الدورات التدريبية المتنوعة وورش العمل عدده 6.

مكتبة الطفل

أنشئت مكتبة الأطفال لتكون نواة لمركز متكامل يهدف إلى تنمية قدرات الأطفال على القراءة والاطلاع والبحث، وتتنوع الأنشطة التي تقوم بها المكتبة مثل: تنظيم الدورات التدريبية: (تجويد وتحفيظ القران الكريم – الإسعافات الأولية – دورات الخط العربي – الرسم والتلوين – والأشغال اليدوية – تعليم اللغات – التصوير الفوتوغرافي... إلخ) وتنظيم أندية القراءة والمشاهدة وإحياء الأيام والأسابيع: (يوم اليتيم – أُسبوع المرور... وإقامة المحاضرات) والبرامج الترفيهية: (ساعة القصة – مسرحيات – عروض سينمائية – مسرح العرائس... وتنظيم مسابقات القصة والشعر، وتنظيم معارض كتب الأطفال، وتكريم المواهب، و تقديم الجوائز للفائزين في مجالات القصة القصيرة والشعر والفنون والصديق المثالي للمكتبة ... إلخ)، وتنظيم البرامج المختلفة في العطلات لتلاميذ المدارس، وبحسب إفادة المسؤولين عن مكتبة الطفل فإن عدد الأطفال الذين استفادوا من هذه الدورات يبلغ عددهم أربعين وخمسمائة وألفي طفل في عدد خمسة وتسعين دورة.

ثانيًا: عرض جداول الدراسة

جدول رقم (3) توزيع مرتادي المكتبة حسب الجنس

البيان	2014		2019		المجموع		المجموع
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	65+65
التكـــرار	22	43	39	26	61	69	130
النسبة المئوية	٪34	٪66	٪60	٪40	٪46.9	٪53.1	٪100

يُقرأ من هذا الجدول رقم (3) أن نسبة عدد الذكور في الربع الأول من العام 2014 كان بنسبة 34٪ أما نسبة الإناث فقد كانت 66٪ ، أما في الربع الأول من العام 2019 فقد بلغت نسبة الذكور 60٪ والإناث 40٪ . ونسبة مجموع العينة للذكور للعامين 2014 و 2019 فقد بلغت 46.9٪ والإناث 53.1٪ وهنا يلاحظ أن تفاوتًا بينًا في عدد مرتادي المكتبة من الجنسين للفترتين اللتين أجريت فيهما الدراسة، ويرتبط تفوق ارتياد الذكور للمكتبة بحسب موقع المكتبة ومدى بعدها أو قربها عن مناطق السكن، ولكن المكتبة موضوع الدراسة تتميز بموقع يتوسط أحد أرقى الأحياء في العاصمة الخرطوم؛ مما يزيد من فرص تساوي عدد الذكور والإناث وربما غلبة الإناث، وهذا مؤشر ظل دائماً واضحًا في ازدياد أعداد الذكور على الإناث في مقاعد الدراسة بالجامعات عمومًا.

في الجدول رقم (4) يلاحظ تفوق فئة الناشئة والشباب إذ بلغت نسبتهم 67.7٪ في الربع الأول من العام 2014 بينما بلغت نسبة الفئة العمرية التالية 32.3٪ ، ولنفس الفترة من العام 2019 بلغت نسبة فئة الناشئة

والشباب 53.8٪ بينما بلغت الفئة العمرية التالية 46.2٪ وللفترتين معًا بلغت نسبة مجموع فئة الناشئة والشباب 60.8٪ والفئة العمرية التالية نسبة 39.2٪ .

جدول رقم (4) الفئات العمرية لمرتادي المكتبة

البيان	2014		2019		2019+2014	
الفئات العمرية	التكرار والنسبة		التكرار والنسبة		التكرار والنسبة	
25-15	44	٪67.7	35	٪53.8	79	٪60.8
40-25	21	٪32.3	30	٪46.2	51	٪39.2
60-40	00	-	00	-	00	-
60 فما فوق	00	-	00	-	00	-
المجموع	65	٪100	65	٪100	130	٪100

ويعد هذا مؤشرًا واضحًا لغلبة طلاب الجامعات في ارتياد المكتبة نسبة لحاجتهم لمكان مهيأ أولًا، إضافة إلى البحث عن مصادر تعينهم في إجراء البحوث التي يكلفون بها، وبخاصة وأن كثيرًا من مكتبات الجامعات قد لا تلبي حاجات هؤلاء، فضلًا عن شبه غياب تام للمكتبات المدرسية والمكتبات العامة في أحياء العاصمة الخرطوم، أما الفئات العمرية فوق الأربعين فتنعدم تمامًا ويعود السبب في ذلك لكون ثقافة المكتبة العامة غائبة أصلًا في المجتمع فضلًا عن فقدان الدوافع الملحة التي تدعو هذه الفئة لارتياد المكتبة.

جدول رقم (5) مهن مرتادي المكتبة

البيان	2014		2019		2019+2014	
الفئات العمرية	التكرار والنسبة		التكرار والنسبة		التكرار والنسبة	
الطلاب	62	٪95.4	52	٪80	114	٪87.7
العاملون	3	٪4.6	13	٪20	16	٪12.3
المجموع	65	٪100	65	٪100	130	٪100

الجدول رقم (5) مقروءً مع الجدول السابق يؤكد غلبة الطلاب بفئاتهم العمرية ومراحلهم التعليمية، فطلاب المدارس الثانوية والجامعات وطلاب الدراسات العليا حسب رصد الربع الأول من العام 2014 بلغت نسبتهم 95.4٪ أما العاملون وأصحاب المهن الأخرى جميعهم يشكلون نسبة تقل عن 4٪ ، أما في الربع الثاني من العام 2019 فقد بلغت النسبة 80٪ وأما غيرهم من المهن الأخرى فيشكلون نسبة وصلت إلى 12٪ وإجمالًا فإن الغلبة للطلاب، ويعزو ذلك لنفس الأسباب التي وضحت في الشكلين السابقين.

تتنوع مؤهلات مرتادي المكتبة كما تظهر في الجدول رقم (6) للربع الأول من العام 2014 إذ بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل ثانوي أي: الشهادة السودانية 47.8٪ وتخلو المكتبة تمامًا من حملة الدبلوم الوسيط فوق الثانوي، ويلي طلاب الثانوي عددًا الطلاب الحاصلين على مؤهل جامعي أي: بكالوريوس إذ بلغت نسبتهم

40٪ يلونهم من حيث العدد حملة الماجستير إذ بلغت نسبتهم 9.2٪ ويتساوى من بعدهم جميعًا الطلاب الحاصلون على الدبلوم العالي والحاصلون على الدكتوراه في العدد لكليهما إذ تبلغ النسبة المئوية للفئتين 3٪ ، أما بالنسبة للربع الثاني من العام 2019 فقد بلغت نسبة حملة الدبلوم فوق الثانوي 7.7٪ ولا وجود مطلقًا لطلاب المرحلة الثانوية، وبلغت نسبة الطلاب الحاصلين على درجة البكالوريوس 58.5٪ وطلاب الدبلوم العالي 4.6٪ والماجستير 23٪ والدكتوراه 6.2٪ أما مجموع الفترتين فكانت نسبة طلاب المرحلة الثانوية 23.8٪ وطلاب الدبلوم الوسيط 3.8٪ وطلاب البكالوريوس 49.2٪ وطلاب الدبلوم العالي 3٪ وطلاب الماجستير 16.2٪ وأخيرًا طلاب الدكتوراه 3.8٪ .

جدول رقم (6) مؤهلات مرتادي المكتبة

البيان	2014		2019		2019+2014	
المؤهلات	التكرار والنسبة		التكرار والنسبة		التكرار والنسبة	
ثانوى	31	٪47.8	–	00	31	٪23.8
دبلوم وسيط	00	–	٪7.7	5	5	٪3.8
بكالوريوس	26	٪40	٪58.5	38	64	٪49.2
دبلوم عالى	1	٪1.5	٪4.6	3	4	٪3
ماجستير	6	٪9.2	٪23	15	21	٪16.2
دكتوراه	1	٪1.5	٪6.2	4	5	٪3.8
أخرى	00	–	–	00	–	٪100
المجموع	65	٪100	٪100	65	130	٪100

ويتضح من هذا الجدول غلبة الطلاب الجامعيين كمرتادين للمكتبة، فالحاصلون على المؤهل الثانوي هم طلاب في الجامعة الآن، وكون العينة تخلو من حملة الدبلوم الوسيط فهؤلاء يحبون أن يُعرفوا بأنهم طلبة جامعيون وأعينهم على فرص التجسير أي: التصعيد للبكالوريوس حاضرة، أما حملة الدرجات العالية من دبلوم عال وماجستير ودكتوراه فيقل عددهم لطبيعة المكتبة وحاجتهم لمكتبات متخصصة تلبي احتياجاتهم.

جدول رقم (7) الغرض من زيارة المكتبة

البيان	2014		2019		2019+2014	
الغرض من زيارة المكتبة	التكرار والنسبة		التكرار والنسبة		التكرار والنسبة	
للبحث	00	–	٪7.6	5	5	٪3.8
للاطلاع (المذاكرة)	35	٪53.8	٪46.2	30	65	٪50
للغرضين معًا	30	٪46.2	٪46.2	30	60	٪46.2
المجموع	65	٪100	٪100	65	130	٪100

بالنظر في الجدول رقم (7) يظهر بجلاء أن استخدام المكتبة لأغراض البحث العلمي كان منعدمًا في الربع الأول من العام 2014 ؛ بينما زادت النسبة قليلًا في الربع الأول من العام 2019 بحيث أصبحت 7.6٪ ويلاحظ أن أعداد الذين يستخدمون المكتبة لأغراض الاطلاع أي: استخدام المكتبة مكانًا لمذاكرة الدروس وأداء الواجبات الدراسية في الربع الأول من العام 2014 بلغت نسبتهم 46.2٪ بينما في الربع الأول من العام 2019 بلغت النسبة 46.2٪ ويدل تساوي نسب الاستخدام بين الفترتين 46.2٪ لكل فترة أن استخدام المكتبة لأغراض البحث العلمي فقط أو البحث العلمي والاطلاع معًا يزيد على حساب الاستخدام للمذاكرة فقط.

جدول رقم (8) مدى تلبية لحاجات المستفيدين

البيان	2014		2019		2019+2014	
تلبية المكتبة لاحتياجات المستفيدين	التكرار والنسبة		التكرار والنسبة		التكرار والنسبة	
نعم	17	٪26.2	21	٪32.3	38	٪29.2
لا	6	٪9.2	6	٪9.2	12	٪9.2
بلا إجابة	42	٪64.6	38	٪58.5	80	٪61.6
المجموع	65	٪100	65	٪100	130	٪100

في الجدول رقم (8) يلاحظ في الربع الأول من العام 2014 بلغت نسبة الذين يرون أن المكتبة تلبي حاجاتهم البحثية 26.2٪ والذين أجابوا بأن المكتبة لا تلبي احتياجاتهم البحثية نسبتهم 9.2٪ والذين لم يقدموا أية إجابة بلغت نسبتهم 64.6٪ في حين زادت نسبة الذين يرون أن المكتبة تلبي حاجاتهم البحثية في الربع الثاني من العام 2019 فبلغت 32.3٪ ويلاحظ ثبات أعداد الذين أجابوا بأن المكتبة لا تلبي احتياجاتهم البحثية – كما في الفترة الأولى – بنسبة 9.2٪ أما الذين امتنعوا عن الإجابة فقد بلغت نسبتهم 58.5٪ وإجمالًا فإن الذين يرون أن المكتبة تلبي حاجاتهم بلغت نسبتهم للفترتين 29.2٪ والذين لم يقدموا إجابة بلغت نسبتهم 9.2٪ والذين امتنعوا عن الإجابة فقد بلغت نسبتهم 61.6٪ وتوضح النسب بجلاء أن الزيادة في النسبة الإجمالية للذين يرون أن المكتبة تلبي حاجاتهم البحثية هي الأكبر رغم ضخامة أعداد الذين امتنعوا عن الإجابة.

جدول رقم (9) نوعية الخدمات التي يقصدها المستفيدون

البيان	2014		2019		2019+2014	
نوعية الخدمات	التكرار والنسبة		التكرار والنسبة		التكرار والنسبة	
الاطلاع (المذاكرة)	38	٪58.5	35	٪53.8	73	٪56.2
الإعارة والتصوير	12	٪18.5	10	٪15.4	22	٪16.9
خدمة النفاذ للإنترنت	15	٪23	20	٪30.8	35	٪26.9
المجموع	65	٪100	65	٪100	130	٪100

يتضح من الجدول رقم (9) أن عددًا كبيرًا من الزوار يرتادون المكتبة بغرض الاطلاع الحر أو مراجعة المقررات الدراسية، ففي الربع الأول من العام 2014 بلغت نسبتهم 58.5٪ وما نسبتهم 18.5٪ يرتادونها لأغراض الإعارة والتصوير وما نسبتهم 23٪ يرتادونها للاستفادة من خدمة الإنترنت، أما في الربع الثاني من العام 2019 فقد بلغت نسبة الذين يرتادون المكتبة بغرض الاطلاع الحر أو مراجعة المقررات الدراسية 53.8٪ وما نسبتهم 15.4٪ يرتادونها للاستفادة من خدمتي الإعارة والتصوير 56.2٪ وما نسبتهم 30.8٪ يرتاد المكتبة لأغراض البحث عبر الإنترنت، وإجمالًا فإن أكثر من نصف العينة أي: بنسبة 56.2٪ يرتادون المكتبة باعتبارها مكانًا لمطالعة الدروس وهؤلاء معظمهم من الطلاب، وأقل من ثلثها أي: بنسبة 26.9٪ يرتادونها للاستفادة من خدمة الإنترنت، وأخيرًا فإن النسبة الأقل أي: 16.9٪ يرتادون المكتبة للتمتع بخدمتي الإعارة والتصوير.

جدول رقم (10) درجة رضا مرتادي المكتبة

البيان	2014		2019		2019+2014	
درجة الرضا	التكرار والنسبة		التكرار والنسبة		التكرار والنسبة	
راضون	58	٪89.2	60	٪92.3	118	٪90.8
غير راضين	3	٪4.6	00	–	3	٪2.3
بلا إجابة	4	٪6.2	5	٪7.7	9	٪6.9
المجموع	65	٪100	65	٪100	130	٪100

في الجدول رقم (10) بلغت نسبة الراضين عن خدمات المكتبة في العام 2014 وفي الربع الأول منه 89.2٪ وغير الراضين بلغت نسبتهم 4.6٪ والذي لم يقدموا إجابات بلغت نسبتهم 6.2٪. أما في الربع الأول من العام 2019 فقد بلغت نسبة الراضين عن الخدمات 92.3٪ ، أما إجمالًا فقد بلغ عد الراضين عن خدمات المكتبة 90.8٪ وهذا يمثل مؤشرًا إيجابيًا يوضح بجلاء رضا المستفيدين عن خدمات المكتبة.

جدول رقم (11) بعض الإشكالات التي تواجه مرتادي المكتبة

البيان	2014		2019		2019+2014	
الإشكالات	التكرار والنسبة		التكرار والنسبة		التكرار والنسبة	
السعة الاستيعابية	30	٪46.2	29	٪44.6	59	٪45.3
قلة العاملين	11	٪16.9	10	٪15.4	21	٪16.2
العضوية	11	٪16.9	10	٪15.4	21	٪16.2
أخرى	13	٪20	16	٪24.6	29	٪22.3
المجموع	65	٪100	65	٪100	130	٪100

في الجدول رقم (11) وفي الربع الأول من العام 2014 يظهر أن مرتادي المكتبة الذين يرون أن السعة الاستيعابية للمكتبة غير كافية بلغت نسبتهم 4.6٪ ، وأن نسبة 16.9٪ يرون أن عدد العاملين غير كاف كذلك لتقديم الخدمات لهم، ونفس النسبة يرون أن نظام العضوية مكلف، ويلاحظ في الربع الأول من العام 2019 زيادة عدد مرتادي المكتبة غير الراضين عن السعة الاستيعابية، وقلة مقدمي الخدمات، ونظام العضوية المكلف.

و هنالك عدد من الإشكالات الأخرى يرتبط بعضها بالسعة الاستيعابية للمكتبة مثل: حجز بعض المقاعد من قبل بعض المرتادين؛ لعدم كفاية المقاعد، وحركة الأطفال صعودًا ونزولًا من وإلى مكتبة الأطفال، وخدمات الكافتريا وكلاهما ضمن المبنى الرئيس وبمدخل مشترك، وهنالك شكاوى من قلة المرافق العامة مثل: دورات المياه وأماكن الوضوء والصلاة، إضافة إلى الشكوى من ضعف خدمة الإنترنت وما يرتبط بمحدودية مكابس توصيل وشحن الهواتف المحمولة وأجهزة الحاسوب (اللابتوبات) إلا أن عددًا مقدرًا من مرتادي المكتبة يرون أن خدمات النفاذ إلى الإنترنت، وإتاحة المصادر الرقمية المتاحة عن بعد لا تزال دون مستوى الطموح المطلوب الذي يتناسب ومكتبة مركز الفيصل الثقافي العامة، ولكن أكثر الإشكالات حدة هي شكوى القراء ورغبتهم في أن يتواصل فتح المكتبة حتى العاشرة ليلًا وكذلك أيام الجمع والعطلات الرسمية.جدول رقم (12) بعض الإيجابيات التي تساعد على ارتياد المكتبة

البيان	2014		2019		2019+2014	
الإيجابيات	التكرار		النسبة		التكرار	
البيئة العامة	17	٪26.2	20	٪30.8	37	٪28.5
المصادر الورقية	10	٪15.4	12	٪18.5	22	٪16.9
المصادر الرقمية	11	٪16.9	3	٪4.6	14	٪10.8
مركز الأطفال	6	٪9.2	6	٪9.2	12	٪9.2
المنتديات	6	٪9.2	6	٪9.2	12	٪9.2
خدمات الإنترنت	6	٪9.2	4	٪6.2	10	٪7.7
أخرى	9	٪13.9	14	٪21.5	23	٪17.7
المجموع	65	٪100	65	٪100	130	٪100

في الجدول رقم (12) وفي قراءات الربع الأول من العام 2014 والربع الأول من العام 2019 والقراءة الإجمالية للفترتين تبرز جليًا النظرة الإيجابية لمرتادي المكتبة نحو البيئة العامة للمكتبة وخدماتها؛ والمتمثلة في: ما توفر في مكتبة مركز الفيصل العامة لا منظور مماثل له في السودان، فالبيئة العامة للمكتبة، وتوفر المصادر الورقية الحديثة، والمصادر الرقمية، وتفرد المكتبة بتوفير نموذج متقدم لمكتبات الأطفال، وإتاحة منبر دوري للمنتديات الثقافية والفكرية وغير ذلك من الإشراقات المتعددة يمثل قيمة مضافة لتميز وتفرد المكتبة دون سائر المكتبات النظيرة في السودان.

خاتمة الدراسة (النتائج والتوصيات)

أولًا: النتائج

بعد عرض بيانات الدراسة وقراءتها وتحليلها توصل الباحث إلى النتئج التالية:

- المكتبة العامة الملحقة بمركز الفيصل الثقافي التي أُنشئت وفق بند المسؤولية المجتمعية لبنك فيصل الإسلامي السوداني تقوم بكافة وظائف ومهام المكتبة العامة وتكمل أيضًا مهام المكتبات الجامعية والمدرسية، وهي تمثل بادرة إشراق واعٍ نحو توظيف التقنية والولوج إلى شبكات نقل وتراسل المعلومات.
- تفوق الإناث على الذكور من مرتادي المكتبة لمجموع الفترتين (الربع الأول 2014 – الربع الأول 2019) بنسبة 53.1٪ إلى 46.9٪ وتفوق مجموع الفئة العمرية (15–25) وهي فئة الناشئة والشباب على الفئة العمرية من (25–40) بنسبة 60.8٪ إلى 39.2٪ ويغلب الطلاب بفئاتهم العمرية ومراحلهم التعليمية على غيرهم من العاملين وأصحاب المهن الأخرى بنسبة 87.7٪ إلى 12.3٪ وتتساوى نسبة من يرتادون المكتبة بغرض المذاكرة والذين يرتادونها للبحث فقط أو للغرضين معًا (البحث والمذاكرة) بمعدل 50٪ لأي منهما.
- بلغ عدد الراضين عن خدمات المكتبة 90.8٪ ويتضح بجلاء أن الزيادة في مجموع للذين يرون أن المكتبة تلبي حاجاتهم البحثية هي الأكبر أي: بنسبة 29.2٪ والذين يرون عكس ذلك نسبتهم 9.2٪ رغم ضخامة أعداد الذين امتنعوا عن الإجابة 61.6٪ . وأن أكثر من نصف العينة أي: بنسبة 56.2٪ يرتادون المكتبة بإعتبارها مكانًا لمطالعة الدروس وهؤلاء معظمهم من الطلاب، واقل من ثلثها أي: بنسبة 26.9٪ يرتادونها للاستفادة من خدمة الإنترنت، وأخيرًا فإن النسبة الأقل أي: 16.9٪ يرتادون المكتبة للتمتع بخدمتي الإعارة والتصوير.
- القضايا التي يشتكي منها مرتادو المكتبة تتمثل في: ضيق المكان أي: محدودية السعة الاستيعابية للمكتبة، وعدم توفر العدد الكافي من العاملين على تقديم الخدمات، والشكوى من نظام العضوية المكلف، والإزعاج الذي تسببه حركة الأطفال، وعدم كفاية المرافق الخدمية مثل أماكن الوضوء والصلاة ودورات المياه، إضافة إلى الشكوى من ضعف خدمة الإنترنت ولكن أكثر الإشكالات حدة هي: شكوى القراء ورغبتهم في أن يتواصل فتح المكتبة حتى العاشرة ليلًا وكذلك أيام الجمع والعطلات الرسمية.
- تبرز جليًا النظرة الإيجابية لمرتادي المكتبة نحو البيئة العامة للمكتبة وخدماتها؛ والمتمثلة في أن ما توفر في مكتبة مركز الفيصل العامة لا منظور مماثل له في السودان، فالبيئة العامة للمكتبة، وتوفر المصادر الورقية الحديثة، والمصادر الرقمية، وتفرد المكتبة بتوفير نموذج متقدم لمكتبات الأطفال، وإتاحة منبر دوري للمنتديات الثقافية والفكرية وغير ذلك من الإشراقات المتعددة يمثل قيمة مضافة لتميز وتفرد المكتبة دون سائر المكتبات النظيرة في السودان.

ثانيًا: التوصيات:

يوجز الباحث مصطحبًا بعض مقترحات مرتادي المكتبة – بخلاف ما ذُكر في النتائج – بعض التوصيات ومن ذلك:

- ربط جميع مرتادي المكتبة بخدمة الإعلام عن الأنشطة.
- زيادة طرفيات النفاذ للإنترنت، والاستزادة من الاشتراكات في مراصد المعلومات وقواعد البيانات العامة والمتخصصة.
- توفير بعض المعينات المساعدة مثل فتح مركز لبيع الأدوات المكتبية، وتهيئة مكان حفظ الحقائب وتوسعته، وزيادة مرافق الخدمات والاستراحات وبخاصة للإناث.
- زيادة ساعات فتح المكتبة، وفتح أفرع جديدة للمكتبة في عدد من أحياء الولاية.
- تحديث المجموعات، والاستمرار في دعم مكتبات المدارس.

●●●

قائمة المصادر والمراجع

أبوالزين، آمنة عبد الله (1999) . تخطيط خدمة مكتبية عامة لولاية الخرطوم: المتطلبات التجهيزية والتنفيذية/ آمنة عبد الله أبو الزين؛ (رسالة ماجستير) جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

الاتحاد الاشتراكي السوداني. اللجان المركزية التمهيدية (1972). برامج العمل المرحلية للخمس سنوات المقبلة الخرطوم: الاتحاد الاشتراكي.

باشكار، ياسين محمد عبدالله (2000). المكتبات العامة: أهدافها ورسالتها بين التخطيط والتنفيذ ودور المكتبة الوطنية...- في: مؤتمر المكتبات العامة (الأول: الخرطوم بحري، السودان).

بشرى، حنان كمال(2013). أمين مكتبة الطفل . مقابلة بتاريخ 5 مايو 2013.

بنك فيصل الإسلامي السوداني . مركز الفيصل الثقافي (2014). متاح في www.fccsudan.orq بتاريخ 5-7 – 2014

ـــــــــــــــــــــــــــــ. مركز الفيصل الثقافي (2013) . اقرأ اكتشف تعلم: [مطبق تعريفي] . الخرطوم: مركزالفيصل الثقافي بالخرطوم، السودان.

ـــــــــــــــــــــــــــــ . مركز الفيصل الثقافي. المكتبة (2013) . المكتبة الإلكترونية = Electronic Library [مطبق تعريفي] ، الخرطوم : مركز الفيصل الثقافي بالخرطوم، السودان.

حمد السيد، رحمة الله محمد (1983) . المكتبات العامة في السودان/ رحمة الله محمد حمد السيد؛ (رسالة ماجستير) جامعة القاهرة، مصر.

ساتي، أحمد علي(المدير السابق لمكتبة الفيصل الثقافي العامة) . مقابلة معه بتاريخ 5 مايو 2013.

الطيب، عمر الزين (1999) . نشأة وتطور المكتبات في السودان منذ قيام مملكة الفونج وحتى عام 1985/ عمر الزين الطيب؛ (رسالة ماجستير) جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

عباس و زكي (2002) . المكتبات العامة: تنظيمها خدماتها... / تأليف طارق محمود عباس، محمد عبد الحميد . زكي، ط. 1 ،القاهرة: أيبس كوم.

عبد الله، فضل عبد الرحيم (2012) . خدمات المكتبات العامة في ولاية الخرطوم: دراسة في تجربة مكتبة الشهيد العامة، مجلة كلية الآداب بجامعة أم درمان الإسلامية.

ـــــــــــــــــــــــــــــــ . الوصف الببليوجرافي وفقًا لقواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية في المكتبات بولاية الخرطوم...- (رسالة ماجستير) جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

عبداللطيف، مدثر (مدير المكتبة) . - مقابلة في الربع الأول 2019.

عبد الهادي، محمد فتحي (2001) . المكتبات العامة / محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة، ط. 1 ، القاهرة : الدار المصرية للكتاب.

العلي، أحمد عبد الله (2004) . أسس علم المكتبات والمعلومات...- القاهرة : دار الكتاب الحديث.

العيدروس و خشم الموس (2004) . واقع المكتبات العامة في السودان ودورها في التنمية الثقافية/ نادية مصطفي العيدروس، ناهد عوض الكريم خشم الموس. – في: المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير المنعقد بمدينة الأسكندرية بجمهورية مصر العربية.

فريدمان، جاي (2013) . المكتبات العامة في عصر الإنترنت. متاح في/iipdigital.usembassy.gov . - بتاريخ 10-09-2013

قاري،عبد الغفور عبد الفتاح (2000) . معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات...- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

نور، قاسم عثمان (2011) . موسوعة المكتبات السودانية: دراسة تاريخية إحصائية تقويمية، ط. 1 ، الخرطوم : المجلس القومي للثقافة والفنون.

●●●

Public library services in cultural centres in Sudan: Al-Faisal Cultural Center Library

Dr. Fadel Abdul Rahim Abdullah
Ass. Prof. of Library and Information Sciences
Libraries and Information Depart.
Faculty of Arts - Nilein University
fadul33663@gmail.com

This study aims at identifying the services of Al-Faisal Cultural Center Public Library by exploring the views of the library's clients towards the library environment and its services. And to identify the problems, if any, facing the library in its quest to improve its services, and how to address them? The researcher's interest comes to study the experience because he noticed the overcrowding of the reading hall throughout the working hours;

The researcher employed for the study the case study method and the descriptive analytical method.

The study concluded that: The public library attached to Al-Faisal Cultural Center already has everything that contributes to the achievement of the tasks and objectives of the public library. And that its customers are constantly increasing; therefore, we need to consider expanding to meet this increase.

Keywords: Public libraries – Sudan/ Public libraries and the community/ Social responsibility/ Children's library services.